

#### منهجية البحث العلمي

تعريف البحث العلمي: البحث هو التحري والتقصي. علمي هو بحث متقدم وفق أنس محمد وبالمعنى العلمي هو التقصي المنظم. وهو نشاط علمي يتمثل في جمع المعلومات وتحليلها يهدف الأدلة من منكهة بحث معرفة

#### شروط البحث العلمي:

- الأسلمة، الابتكار، الأمانة العلمية
- إمكانية إثبات النتائج التي يمكن أن تصبح ثوابت
- أن يصل البحث الجديد بالقديم (اعتمد) لأن المعرفة تراكمية تبدأ من حيث الآخرين
- الموضوعية

#### خصائص البحث العلمي:

- الابتكار بالجديد
- إنعام نفس في موضوع ما
- دقة المفاهيم والصياغة العلمية
- إمكانية التعميم
- الصدق في النتائج من النتائج بتجربتها
- التحليل وذلك يجعل للتغيرات

#### أنواع البحث العلمي:

##### حسب الغرض (القصد/الهدف):

بحث أصافي: هو نوع من البحث يدور موضوعه حول النظريات والمبادئ القاعدية، والتي يهدف إلى تطوير المعرفة الخاصة بحال دون مراعاة الانعكاسات التطبيقية

بحث تطبيقي: هو بحث يهدف إلى تقديم توصيات حول منكهة ما ببلة تطبيقها ميدانيا

حسب نوع المعلومات المتحصل عليها

**بحث كمي:** الذي يعتمد على المعطيات الكمية بحيث تكون هذه المعطيات قابلة للقياس و تسمح بإجراء عمليات حسابية و ذلك للوصول إلى نتائج مؤكدة.

**بحث كيفي:** ويتم بواسطة جمع معطيات غير قابلة للقياس، و ذلك لتنمية المعرف حول موضوع ما، نظرا لما يملكه من قدرة على دراسة الظواهر التي لا يمكن فهمها بطريقة أخرى.

#### حسب الفترة الزمنية:

**بحث متزامن:** هو دراسة ظاهرة معينة أو موضوع في مدة زمنية واحدة و هو لاكثر استعمالا في العلوم الانسانية.

**بحث متعاقب:** هو نوع من البحث تم فيه دراسة تطور موضوع معين خلال مدة زمنية متعاقبة، حيث يستطيع متابعة تطور ظاهرة ما زمنيا مثل: تتبع المسار الدراسي للتلاميذ خلال خمس أو عشر سنوات أو حتى عشرين سنة.

**البحث المكرر:** هو نوع من أنواع البحوث المتعاقبة إلا أن ملاحظة نمو الظاهرة و تطورها لا تتم بكيفية مستمرة و لكن تتم ملاحظتها على فترات مختلفة.

#### من حيث موقع جمع المعطيات:

**بحث ميداني:** يتضمن جمع المعلومات عن طريق الاتصال بالعناصر المعنية بالبحث مباشرة أو هاتفيا أو عن بعد.

**بحث في مختبر:** و ذلك عندما تكون العناصر المنتقدة للبحث مدعوة للذهاب إلى مكان معد خصيصا لذلك و حسب ما تقتضيه حاجيات البحث، يتم جمع المعطيات عن طريق الملاحظة أو التسجيلات الصوتية أو أجهزة القياس و الاختبارات المختلفة.

**بحث وثائي:** و ذلك بجمع المعلومات من وثائق الأرشيف و تقارير البحث و معطيات إحصائية و كتب و غيرها.

#### مناهج البحث العلمي:

المنهج هو مجموعة منتظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف معين

#### المنهج التجاري:

يشتمل المنهج التجاري استقصاء العلاقات السببية بين المتغيرات المسؤولة عن تشكيل الظاهرة أو الحدث أو التأثير فيما يشكل مباشر أو غير مباشر، و ذلك بهدف التعرف على أثر و دور كل متغير من هذه المتغيرات في هذا المجال.

يهدف الباحث إلى تشكيل واقع الظاهرة أو الحدث من خلال استخدام إجراءات أو إحداث تغييرات معينة، و من ثم ملاحظة النتائج بدقة و تحليلها و تفسيرها.

تشمل خطوات البحث إلى جانب تعريف و تحديد المشكلة و صياغة الفرض ما يلي:

**تصميم التجربة:** التجربة هي مجموعة من الاجراءات المنظمة و المقصودة التي سيتدخل من خلالها الباحث في إعادة تشكيل واقع الحدث أو الظاهرة و بالتالي الوصول إلى نتائج ثبتت الفرضيات أو تنفيها، و يجب عند تصميم التجربة حصر جميع العوامل و المتغيرات ذات العلاقة بالظاهرة المدروسة و كذلك تحديد العامل المستقل المراد التعرف على دوره و تأثيره في الظاهرة، و ضبط العوامل الأخرى، كذلك يشمل تصميم التجربة على تحديد مكان و زمان إجرائها و تجهيز واضح لوسائل قياس النتائج و اختبار مدى دقتها.

#### إجراء التجربة و تنفيذها:

**المتغير المستقل:** وهو العامل الذي يريد الباحث قياس مدى تأثيره في الظاهرة المدروسة، و عادة ما يعرف بالمتغير أو العامل التجريبي.

**المتغير التابع:** وهو المتغير نتاج تأثير العامل المستقل في الظاهرة.

و عادة ما يقوم الباحث بصياغة فرضيته محاولاً إيجاد العلاقة بين المتغير المستقل و المتغير التابع، و لكن يمكن الباحث من اختبار وجود هذه العلاقة أو عدم وجودها لا بد من استبعاد و ضبط تأثير العوامل الأخرى على الظاهرة قيد الدراسة لكي يتبع المجال للعامل المستقل وحده بالتأثير على المتغير التابع.

**المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة:** يسعى المنهج التجاري إلى توزيع العناصر إلى مجموعتين متساوين حسب مقاييس مختارة مثل: السنة، التعليم، المهنة...، و نقوم بإدخال تغيير على المتغير المستقل لدى مجموعة واحدة و التي تسمى عادة "المجموعة التجريبية"، ثم نقوم بعد ذلك بإجراء مقارنة بين نتائج هذه المجموعة و نتائج المجموعة الأخرى و تسمى "المجموعة الضابطة" و لا يتم إدخال أي تغيير عليها، وهذا ما يسمح بالتأكد من المتغيرات.

مثال: دور الخرائط الذهنية في تحسين التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين: دراسة شبه تجريبية.

**المنهج التاريخي:** يستخدم المنهج التاريخي في دراسة التاريخ بمعناه العام و الذي تمثل في دراسة الماضي بمختلف أحداثه و ظواهره، و كذلك دراسة التاريخ بمعناه الخاص و الذي يعني البحث في مجلمل حياة البشر الماضية و ما تشتمل عليه من علاقات بين الأحداث و المتغيرات في الفترات الزمنية المختلفة و بالذات العلاقات السببية المسؤولة عن تطور و تغير هذه الظواهر والأحداث عبر الزمن، يستخدم المنهج التاريخي في دراسات علم الآثار و الجيولوجيا و التاريخ البشري لكي يتم استخلاص الحقائق المتعلقة بجميع الظواهر والأحداث التي تدرسها و تتناولها هذه العلوم.

يرتكز المنهج التاريخي على دراسة أحداث الماضي من أجل فهم الحاضر و التنبؤ بالمستقبل، و على الرغم من أن المنهج التاريخي يقدم وصفاً دقيقاً للماضي، إلا أنه لا يقوم على الملاحظة المباشرة للظواهر والأحداث ولا يعتمد على التجربة العلمية للوصول إلى الحقائق، فمصدر المعرفة الأساسي فيه هو الآثار و السجلات التاريخية و أحياناً الأفراد (كشهود عيان).

ينبغي أن يقوم الباحث في هذا المنهج بجمع الوثائق ثم تقييمها ونقدتها، وقد يكون النقد خارجي أو داخلي: النقد الخارجي: يرتبط النقد الخارجي بمدى صدق وأصالة مصدر المعلومات أيًا كان نوعه وشكله ويركز كذلك على تحقيق شخصية المؤلف والكاتب وזמן الوثيقة ومكان صدورها، ويجب التأكد من: المؤلف، النسخة الأصلية للمؤلف، العصر الذي ظهرت فيه، ومتى وأين ظهرت لأول مرة.... النقد الداخلي: يركز النقد الداخلي على التأكد من مدى صحة محتوى المادة التي تحويها الوثيقة أو المصدر، ويتم ذلك من خلال الإجابة على عدد من الأسئلة:

- هل هناك تناقض في محتوى الوثيقة أو موضوعها؟
- هل قدم المؤلف حقيقة كاملة أم حاول تشويهها أو تحريفها؟
- لماذا قام المؤلف بكتابه الوثيقة؟
- هل توجد وثائق أخرى تقود لنفس العصر وتتفق مع الوثيقة في محتواها؟
- هل كتب الوثيقة بناء على ملاحظات مباشرة أو غير مباشرة؟

و الجدير بالذكر أن عملية النقد بشقيها الخارجي والداخلي ليست عشوائية وإنما تتم وفق أصول وقواعد منها:

- لا تشتمل الوثائق القديمة أحداثاً تاريخية في عصور لاحقة.
- إهمال الوثيقة لذكر بعض الأحداث في ذلك العصر لا يعني أن المؤلف يجهل الأحداث بل قد يكون تجاهلها.
- لا تخس قيمة أي مصدر كما لا يجب إعطاؤه أكبر من حقه.
- يجب الاعتماد على أكثر من مصدر للتأكد من الحقائق والأحداث ومقارنتها مع بعضها البعض.

من أمثلة المنهج التاريخي في علم المكتبات: تاريخ الكتب، تاريخ الطباعة و النشر و الورق، تاريخ الدوريات أو تاريخ مكتبات معينة، تحقيق المخطوطات... وغيرها، قامت الباحثة مارغريت كوروين بدراسة عن: الأدوار القيادية للمرأة في جمعيات المكتبات خلال الأربع الأخيرة من القرن التاسع عشر و الرابع الأول من القرن العشرين.

المنهج الوصفي: يقوم المنهج الوصفي برصد و متابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون، و الوصول إلى نتائج و تعميمات تساعد على فهم الواقع و تطويره.

#### مراحل المنهج الوصفي:

1. تحديد المشكلة و صياغتها.
2. وضع الفرضيات و توضيح الأسس التي بنيت عليها.
3. تحديد المعلومات و البيانات التي يجب جمعها لأغراض البحث وكذلك تحديد طرائق و أساليب جمعها.
4. جمع البيانات و المعلومات من المصادر المختلفة و بالأساليب التي تم تحديدها.
5. تنظيم البيانات و المعلومات و تحليلها و تفسيرها.
6. حصر النتائج والاستنتاجات و صياغتها.

## 7. وضع التوصيات المناسبة.

**أساليب المنهج الوصفي:** للمنهج الوصفي العديد من الأساليب وأهمها: الأسلوب المسحي، دراسة الحالة وتحليل المضمون وهناك من يعتبرها مناهج علمية قائمة بحد ذاتها، في حين أن آخرون يرون أنها جزء من المنهج الوصفي.

**الأسلوب المسحي:** يعمل هذا الأسلوب على جمع بيانات ومعلومات عن متغيرات قليلة لعدد كبير من الأفراد ويطبق هذا الأسلوب في كثير من الدراسات من أجل:

- وصف الوضع القائم للظاهرة بشكل تفصيلي ودقيق.
- مقارنة الظاهرة موضوع البحث بمستويات ومعايير يتم اختيارها للتعرف الدقيق على خصائص الظاهرة المدروسة.

قد يستعمل الباحث المسح الشامل (لكل أفراد المجتمع) أو المسح بالعينة، وفي أغلب الأحيان تستخدم فيه عينات كبيرة من أجل مساعدة الباحث في الحصول على نتائج دقيقة وبنسب خطأ قليلة وبالتالي تمكينه من تعميم نتائجه على مجتمع الدراسة، وأهم الوسائل المستعملة لجمع البيانات هي: الاستبيانات، المقابلات الشخصية، الزيارات وأحياناً يتم الرجوع إلى الكتب والدوريات والمصادر المختلفة.

مثال: دراسة موضوع "التحكيم العلمي" من خلال دراسة مسحية لـ 4033 باحث قام بها شركة Elsevier.

**أسلوب دراسة حالة:** يقوم هذا الأسلوب على جمع بيانات ومعلومات كثيرة وشاملة عن حالة فردية واحدة أو عدد محدود من الحالات، وذلك بهدف الوصول إلى فهم أعمق للظاهرة المدروسة وما يشبهها من ظواهر.

و يتم جمع البيانات في هذا الأسلوب من خلال: المقابلة الشخصية، الاستبيان، الوثائق والمنشورات... و تستخدم في بعض الأحيان كمكمل للدراسات المسحية.

مثال: دور المكتبات الجامعية في دعم البحث العلمي: دراسة حالة مكتبات جامعة البلدة 2، الرقمنة في المكتبات الجامعية الجزائرية: دراسة حالة المكتبة الرقمية لمكتبة جامعة الجزائر 1.

**أسلوب تحليل المحتوى:** يقوم على الأسلوب على وصف منظم ودقيق لمحتوى نصوص مكتوبة أو مسموعة من خلال تحديد موضوع الدراسة و هدفها وتعريف مجتمع الدراسة الذي سيتم اختيار الحالات الخاصة منه لدراسة مضمونها وتحليله.

و عادة يتم تحليل المضمون من خلال الإجابة على أسئلة معينة و محددة يتم صياغتها مسبقاً، بحيث تساعد الإجابة على هذه الأسئلة في وصف وتصنيف محتوى المادة المدروسة بشكل يساعد على إظهار العلاقات والترابطات بين أجزاء ومواضيع النص.

ويشترط في مثل هذا الأسلوب عدم تحيز الباحث عند اختيار عينة النصوص المراد دراستها وتحليل مضمونها، بحيث يجب أن تكون ممثلة بشكل موضوعي لمجتمع الدراسة الذي تمثله.

مثال: تحليل مضمون كتاب Paul Otlet تحت عنوان: *Traité de documentation* و ذلك للتعرف على نظرته الاستشرافية لتطور تكنولوجيا الاعلام والاتصال في علم المكتبات.

-تحليل مضمون مستخلصات مقالات الدوريات للتعرف على مدى مطابقتها للارشادات الدولية الخاصة بالمستخلصات.

### مراحل البحث العلمي:

#### المرحلة الأولى: تحديد المشكلة

1. اختيار الموضوع: لابد للباحث أخذ الوقت الكافي لاختيار الموضوع المناسب ويمكن اختيار الموضوع من خلال:

- التجارب المعيشية التي قد تكون مصدر إلهام لإيجاد موضوع البحث.
- الرغبة في أن يكون البحث مفيدا
- الملاحظة
- تبادل الأفكار
- الدراسات السابقة

#### الشروط الواجب توفرها في الموضوع:

- توفر الوقت الكافي لإنجاز موضوع معين.
- تناسب الموضوع مع الموارد المالية للباحث.
- وفرة مصادر المعلومات.
- درجة تعقد الموضوع الذي نريد معالجته.

مشكلة البحث: يتم طرح مشكلة البحث في ثلاثة مراحل:

1. اختيار الموضوع: و ذلك بعد تفكير طويل و ذلك من خلال: التجارب المعيشية، الملاحظة، البحوث السابقة و غيرها، و يجب أن يكون الموضوع المنتقى له فائدة كافية يجعل الباحث يشعر بالاستعداد للمشروع بكل قواه في البحث، ولا بد أن تتوفر فيه مجموعة من الشروط التي تجعله قابل للإنجاز مثل: الوقت، الموارد المالية و غيرها.

2. الاطلاع على أدبيات الدراسة: من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة في موضوع البحث ، للإحاطة بكل جوانب الموضوع، من خلال الكتب، مقالات الدوريات، الرسائل الجامعية و غيرها.

3. تدقيق مشكلة البحث: أي طرح سؤال متصل بالموضوع و جعله جديرا بالبحث في الواقع، هناك أربع أسئلة تسمح بتدقيق مشكلة البحث: الأول هو لماذا نهتم بهذا الموضوع؟ يسمح هذا السؤال تحديد الأسباب التي دفعت الباحث لاختيار الموضوع، الثاني هو ما الذي نطمح لبلوغه؟ حيث يحدد الهدف، أما السؤال الثالث ماذا نعرف لحد الآن؟ يؤدي إلى القيام بحوصلة السؤال حول المعارف المكتسبة من خلال استعراض الادبيات السابقة، أما السؤال الرابع

فهو أي سؤال بحث سنطري؟ و الذي يسمح بالطرح الدقيق لسؤال البحث، ولطرح هذا السؤال لابد من توفر الحد الأدنى من المعرفة بالنظريات التي لها علاقة بالفرع العلمي المعنى.

**الفرضيات:** بعد تحديد مشكلة البحث أو الظاهرة المراد دراستها و الاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع على الباحث أن يقوم بإيجاد فرضيات معينة تكون بمثابة حلول مؤقتة أو أولية يجري اختبارها بأساليب و وسائل مختلفة للتأكد من صحتها أو نفي ذلك.

الفرضية هي عبارة عن حدس أو تكهن يضعه الباحث كحل ممكن و محتمل لمشكلة الدراسة.

#### مصادر اشتقاء الفرضيات:

- المعرفة الشخصية الواسعة للباحث.
- الملاحظة والتجربة والخبرة العملية خصوصا فيما يتعلق بالمشكلة أو الظاهرة المدروسة.
- الدراسات السابقة حول المشكلة.

**خصائص الفرضيات:** هي إجابة مقترحة لسؤال البحث لها ثلاثة خصائص:

- التصرح: هي عبارة عن تصريح يوضح في جملة أو أكثر علاقة قائمة بين متغيرين.
- التنبؤ: هي عبارة عن تنبؤ لما ستكتشفه في الواقع.
- وسيلة للتحقق: هي وسيلة للتحقق الأمبريقي وهي معرفة مدى مطابقة التوقعات أو الافتراضات للواقع.

**المتغيرات:** هناك دائما متغير مستقل و متغيرتابع

درجة تدرس الأم ← متابرة الطفل على الدراسة

متغير مستقل(له تأثير على المتغير التابع)



متغيرتابع (يؤثر فيه المتغير المستقل)

- يمكن أن تكون الفرضية أحادية المتغيرات أو ثنائية المتغيرات أو متعددة المتغيرات.

- مثال: المكتبات الخضراء في الجزائر، دور المكتبات الجامعية في دعم البحث العلمي

#### طرق وأدوات جمع البيانات:

هناك عدة طرق يمكن للباحث في العلوم المختلفة استخدامها لجمع البيانات اللازمة لبحثه وهي:

- الملاحظة Observation
- المقابلة Interview
- الاستبيان Questionnaire
- الوثائق Documents

يمكن اختيار طرق جمع المعلومات بناء على:

- ✓ طبيعة البحث و مدى ملائمة طريقة جمع المعلومات و طبيعة مجتمع و عينة البحث.
- ✓ ظروف الباحث و قدراته المالية و الوقت المتاح له.
- ✓ مدى معرفته بالطريقة أو الأداة.

#### الاستبيان:

هو مجموعة من الأسئلة المكتوبة والتي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين، وهو أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استماراة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة مرتبة بأسلوب منطقي مناسب يجري توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها.

خطوات تصميم الاستبيان:

1. تحديد موضوع الدراسة بشكل عام والم الموضوعات الفرعية المنبقة عنه.
2. يتم صياغة مجموعة من الأسئلة حول كل موضوع فرعي بحيث تكون جميع الأسئلة ضرورية وغير مكررة.
3. إجراء اختبار تجاري على الاستبيان عن طريق عرضه على عدد محدد من أفراد مجتمع الدراسة قبل اعتمادها بشكلها النهائي، ويجب كذلك عرض الاستبيان على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال البحث العلمي.
4. تعديل الاستبيان بناء على الاقتراحات السابقة وطباعتها بشكلها النهائي متضمنة مقدمة عامة وفقرات الاستبيان.
5. توزيع الاستبيان على عينة الدراسة بالطريقة المناسبة.

أنواع الأسئلة المستخدمة في الاستبيان:

- **الأسئلة المغلقة:** يحدد الباحث السؤال ثم يحدد الإجابات المحتملة لكل سؤال و يتطلب من المستفيد اختيار أحدها أو أكثر.
- **الأسئلة المغلقة المفتوحة:** يطرح الباحث سؤال مغلق يحدد فيه الإجابة وعلى المبحوث الاختيار ثم يتبعه سؤال مفتوح يقوم فيه بتحليل اختياره.
- **الأسئلة المفتوحة:** يترك المبحوث الإجابة بحرية على السؤال المطروح.

مزايا الاستبيان:

- ✓ توفير الوقت والجهد على الباحث في جمع المعلومات.
- ✓ إمكانية تغطية كل مناطق العالم.
- ✓ يعطي الاستبيان الحرية للمبحوث في اختيار الوقت والظروف المناسبة لملئها و حرية الإجابة.

- ✓ يقلل الاستبيان من فرص التحيز سواء عند الباحث أو المبحوث.
- ✓ يمكن الباحث من جمع بيانات من عينة كبيرة في فترة زمنية قصيرة.

عيوب الاستبيان:

- قلة طرق الكشف عن الصدق والثبات.
- يتأثر المبحوث بمدى وعيه بالظاهرة المدروسة.
- يحتاج إلى متابعة للحصول على العدد المناسب.
- انخفاض نسبة الردود.
- وجود أسئلة غير مجاب عنها من قبل المبحوث.

## 2. المقابلة:

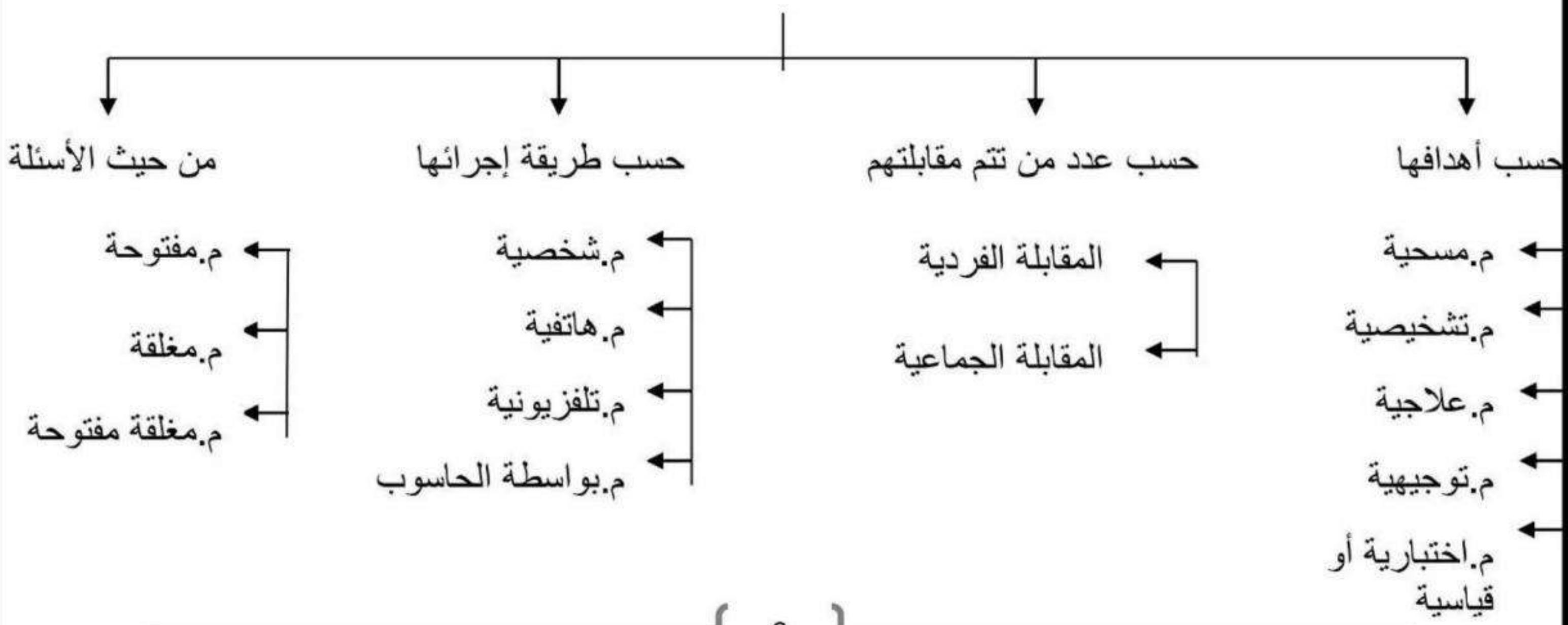
تعد المقابلة استيانة شفوية يقوم من خلالها الباحث بجمع المعلومات بطريقة شفوية مباشرة من المبحوث، و الفرق بين المقابلة والاستبيان يكمن في أن المبحوث هو الذي يكتب الإجابة على الأسئلة في الاستبيان، بينما يكتب الباحث بنفسه إجابات المبحوث في المقابلة.

- وهي عبارة عن حوار يدور بين الباحث والمبحوث، وهي استبيان شفوي.

**أهمية المقابلة:** تبرز أهمية المقابلة في الحالات التالية:

- عندما يكون المبحوثون أطفال أو أشخاص لا يعرفون القراءة والكتابة.
- عندما يكون المبحوثون من كبار السن أو المعاقين أو المرضى.
- عندما لا يرغب المبحوثون في إعطاء آرائهم و معلوماتهم كتابة.
- حينما يتطلب موضوع الدراسة اطلاع الباحث بنفسه على الظاهرة وعلى مجتمع الدراسة.
- حينما يهدف البحث إلى وصف كيفي وليس كمي للظاهرة.

### أنواع المقابلة



#### **كيفية إجراء المقابلة:**

- إعداد استماراة المقابلة إعداداً دقيقاً.
- معرفة الباحث بموضوع الدراسة تماماً وبخلفيات المبحوثين ليكون مستعداً للإجابة على تساؤلاتهم.
- تحديد الأفراد الذين ستم مقابلتهم ومكان وزمان المقابلة.
- يقدم الباحث نفسه بطريقة لائقة ومحبولة ويدرك الهدف من دراسته وأهمة المعلومات التي سيقدمها المبحوث وأنها ستستخدم فقط لأغراض البحث العلمي.
- يطرح الباحث السؤال ويعطي الفرصة للمبحوث للتعبير عن وجهة نظره.
- عدم إجهاد المبحوث بالأسئلة الكثيرة وأن يكون وقت المقابلة مقبول.

#### **مزايا المقابلة:**

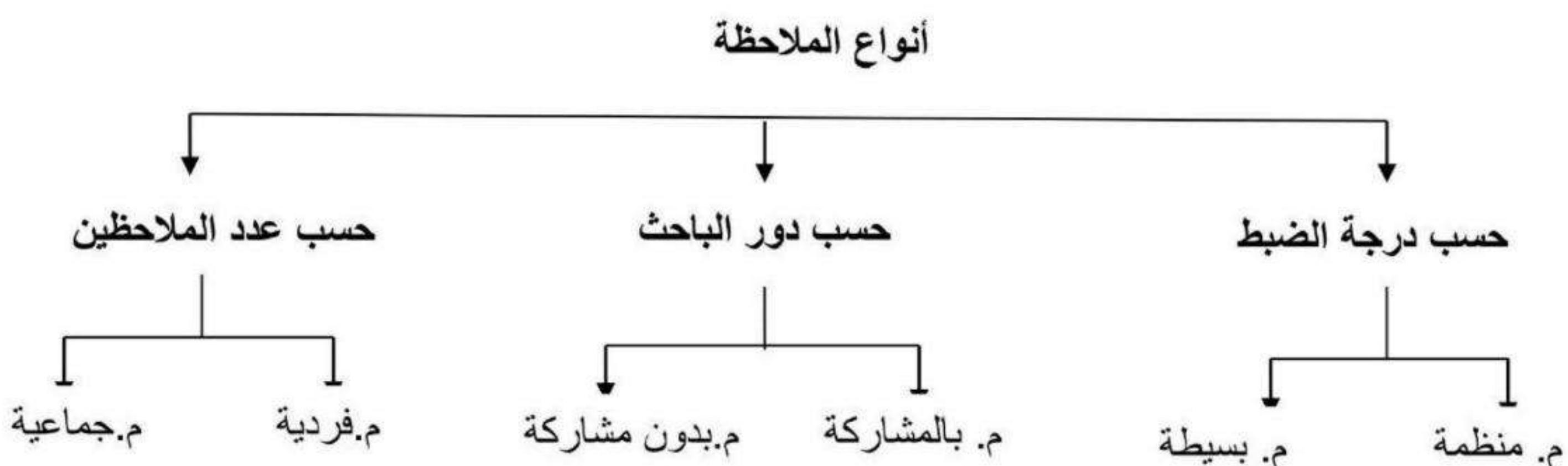
- ✓ يمكن استخدامها في الحالات التي يصعب استخدام الاستبيان مثل: الأميين، صغار السن وكبار السن.
- ✓ توفر عمقاً في الإجابة لإمكانية توضيح و إعادة طرح الأسئلة.
- ✓ توفر إمكانية الحصول على إجابات من معظم من قورنت بالاستبيان حوالي 95% إذا ما قورنت بالاستبيان حوالي 40% بدون متابعة
- ✓ توفر مؤشرات غير لفظية تعزز الاستجابات والمشاعر.
- ✓ ارتفاع نسبة الردود.
- ✓ وسيلة لجمع المعلومات عن القضايا الشخصية والانفعالية والنفسية الخاصة بالمبحوث.

#### **عيوب المقابلة:**

- تحتاج إلى وقت وجهد كبيرين من طرف الباحث، خاصة إذا كان عدد أفراد عينة الدراسة كبير.
- صعوب الوصول إلى بعض الأفراد و مقابلتهم شخصياً.
- قد تتأثر المقابلة بالحالة النفسية للباحث والمبحوث.
- يصعب مقابلة عدد كبير نسبياً.
- صعوبة التقدير الكمي للإجابات أو إخضاعها لتحليلات كمية.
- صعوبة تسجيل الإجابات الخاصة بالمبحوث.

### 3. الملاحظة:

هي عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية، ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقتها، بأسلوب علمي منظم ومحضط وهادف، بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجهها لخدمة أغراض الاستبيان وتلبية احتياجاته، ويعرفها موريس أنجرس "بأنها: تقنية مباشرة للتقسيي تستعمل عادة في مشاهدة مجموعة ما بصفة مباشرة وذلك بهدف أخذ معلومات كيفية من أجل فهم المواقف والسلوكيات.



1- حسب درجة الضبط: تقسم الملاحظة من حيث درجة الضبط إلى:

#### أ-الملاحظة البسيطة:

وهي تلك الملاحظات التي تحدث تلقائيا دون إخضاعها للضبط العلمي و تستخدم هذه الملاحظة عادة للتجارب الاستطلاعية لجمع البيانات الأولية.

#### ب-الملاحظة المنظمة:

تكون الملاحظة منظمة عندما يتعلق الأمر بوصف صادق للسلوكيات والتنبؤ بها<sup>(1)</sup>، كما يحدد فيها الباحث الحوادث المشاهدات والسلوكيات التي يريد أن يجمع معلومات عنها وبالتالي تكون المعلومات أكثر دقة و تحديدا عنها في الملاحظة البسيطة، و تستخدم الملاحظة المنظمة في الدراسات الوصفية بكافة أنواعها.

2- من حيث دور الباحث: تقسم الملاحظة من حيث دور الباحث إلى:

#### أ-الملاحظة بالمشاركة:

وهي مشاركة الباحث مجتمع الدراسة الذي ينوي إجراء البحث فيه ، كأن يساهم بالأنشطة التي يريد ملاحظتها ويصبح عضوا مع الجماعة التي يجب أن يلاحظها الباحث ، ويتأكد بنفسه مباشرة ، وقد يختفي بعض الباحثين في المجتمع لدراسته ، كأن يدرس الباحث مرض ما فيقوم بدور المريض و يجمع المعلومات الالزمة ، ولهذا النوع إيجابيات

كثيرة ولها سلبيات ومخاطر وبخاصة عندما تعرف عينة الدراسة أن الباحث يجري دراسة عليها حيث يتغير سلوكها غالبا.

**بـ- ملاحظة بدون مشاركة:**

و فيها يقوم الباحث بأخذ موقف أو مكان يراقب منه الأحداث أو الظاهرة أو السلوك دون أن يشارك أفراد عينة الدراسة بالأدوار التي يقومون بها ، ويمكن للباحث استخدام الكاميرا في هذا النوع من الملاحظات شريطة عدم معرفة المبحوثين بذلك ، حتى لا يستطيع معرفة الأشياء على حقيقتها.

**3- من حيث عدد الملاحظين:**

**أـ- ملاحظة فردية:**

وهي الملاحظة التي يقوم بها فرد واحد، أي أن الباحث يقوم بالملاحظة بمفرده.

**بـ- ملاحظة جماعية:**

و هي الملاحظة التي يقوم بها مجموعة من الخبراء أو الباحثين.

**خطوات الملاحظة:**

- 1 تحديد الهدف من الملاحظة.
  - 2 تحديد مجتمع الدراسة الذي ستتم ملاحظته.
  - 3 محاولة الدخول في مجتمع الدراسة دون ملاحظة أفراد المجتمع إن أمكن.
  - 4 إجراء الدراسة عن طريق مراقبة الأفراد و ملاحظة تصرفاتهم و تدوين الملاحظات خلال فترة الدراسة حتى ولو استمرت لأشهر أو سنوات.
  - 5 حل المشكلات التي قد تطرأ على الباحث وخاصة إذا عرفت الجماعة أنه يراقبهم .
  - 6 الخروج بحذر من مجتمع الدراسة دون ملاحظة الآخرين .
  - 7 تحليل البيانات التي تم جمعها و الخروج بنتائج و كتابة التقرير.
- استماراة الملاحظة أو نماذج الملاحظة:(شبكة الملاحظة)**

للتحكم في عملية الملاحظة و استخدامها كأسلوب علمي، ينبغي إعداد نماذج للملاحظة، والتي تتم بناءاً على المعلومات المطلوبة، وهذه المعلومات تحدد بدقة نواحي السلوك الواجب ملاحظتها و على الباحث أن يجيب على الأسئلة التالية:

- من سيقوم بالملاحظة؟
- ما نواحي السلوك الواجب ملاحظتها؟
- كيف ومتى تتم الملاحظة؟
- وأين تتم الملاحظة؟

و يمكن تصميم نماذج الملاحظة على شكل جداول مكونة من خانات توضح الأمور التي سوف يلاحظها الباحث، كما قد تصمم على شكل أسئلة يقوم الباحث بالإجابة عليها من خلال ما يلاحظه.

ومطلوب من الملاحظ أن يسجل البيانات التي يشاهدها كما هي وبكل دقة و موضوعية ويراعي عدم القيام بتلخيص ما يشاهده، إلا إذا كانت الأحداث سريعة و متلاحقة و كان التسجيل يدويا، كما ينبغي عدم القيام بإجراء عمليات حسابية كالجمع و الضرب أثناء تسجيل الملاحظة، و عليه أن يترك كل ما يشغله عن تسجيل ما يحدث خطوة بخطوة.

#### مزايا الملاحظة:

- ✓ معلوماتها أعمق من المعلومات المجمعة بالطرق الأخرى ، فهي تتغلغل إلى أعماق وأسباب المشكلة أو الموضوع المراد بحثه، وبذلك تكون المعلومات التي يحصل عليها الباحث من ملاحظته لأسلوب التدريس داخل القسم أو ردود فعل الطلبة من فهارس المكتبة مثلاً أكثر عمقاً من المعلومات المجمعة بأساليب الاستبيان و حتى المقابلة.
- ✓ معلوماتها أكثر شمولية و تفصيلاً، حيث تكون الملاحظة مفصلة و تؤمن للباحث كل المعلومات التي يريد الحصول عليها ، بل و تؤمن حتى معلومات إضافية لم يتوقعها الباحث ، أو يأمل الحصول عليها، وأن أسلوب الملاحظة هو أكثر الوسائل المباشرة في دراسة عدد من الظواهر والممارسات.
- ✓ معلوماتها أدق و أقرب ما تكون إلى الصحة، فالمعلومات والإجابات التي يحصل عليها الباحث عن طريق الملاحظة هي أقرب ما تكون إلى الواقع و الصحة، و أكثر دقة من أي أسلوب آخر ، حيث أن هذا الأسلوب هو أكثر الوسائل المباشرة في معرفة الإجابات الدقيقة على تساؤلات الباحث وفرضياته.
- ✓ العدد المطلوب بحثه من العينات هو أقل مقارنة بالوسائل والأدوات الأخرى فقد لا يستطيع الباحث الملاحظة إلا لظاهرة أو نشاط واحد يخص شخص أو عدد من الأشخاص، ولفترة كافية لغرض التوصل إلى المعلومات المطلوبة.
- ✓ تسمح الملاحظة بمعرفة و تسجيل النشاط أو السلوك ساعة حدوثه، وفي نفس الوقت الذي وقع فيه و الملاحظة أسلوب مباشر، يتم الحصول على المعلومات من الموقف الذي تحدث فيه، من دون الحاجة إلى الاستفسار من الأفراد، يرى الباحث ما يفعلون ويسمع ما يقولون، فهو الأسلوب الأكثر دقة لفهم الفرد و ما يحدث من حوله.
- ✓ ما يميز الملاحظة عن الأساليب الأخرى ، المقابلة والاستبيان، هو أن هناك فرق بين ما ي قوله الأفراد و يكتبونه، وما هو موجود بداخلم.
- ✓ الملاحظة أسلوب أمثل لدراسة استجابة شرائح محددة من أفراد المجتمع مثل: الأطفال، نظراً لأنهم أقل وعياً بذاتهم أثناء الملاحظة من البالغين .
- ✓ يمكن استخدام الملاحظة كأسلوب داعم للمعلومات التي جمعت بأساليب أخرى مثل: المقابلة، كما و تستخدمن الملاحظة لتقدير مدى صدق إجابات المقابلة .

## 2-عيوب الملاحظة:

- قد يعمد بعض الناس إلى التصنّع وإظهار ردود فعل وانطباعات مصطنعة إلى الشخص القائم بالبحث ، وذلك عند معرفة هؤلاء الناس إنهم تحت المراقبة والملاحظة ، فإذا رأى المشارك بأن هناك من يلاحظه قد تدفعه إلى تغيير سلوكه ، وبالتالي يحصل الباحث على معلومات غير صادقة ومخايبة بما يجري على أرض الواقع.
- كثيراً ما تتدخل عوامل خارجية تعيق أسلوب الملاحظة للباحث مثل: الطقس، والعوامل الشخصية الطارئة وغيرها.
- إنها محدودة بالوقت والمكان التي تحدث فيه الأحداث، وقد تحدث في أماكن متفرقة لا يتسع لها الباحث وجوده فيها كلها، لذا فإنه يكن من الصعب جداً عليه أن يجمع البيانات والمعلومات والأدلة الضرورية واللزامية بالنسبة لحياة الناس الخاصة هنالك بعض الحالات الصعبة التي قد لا يسمح فيها بالملاحظة، أو قد لا تفيده فيها الملاحظة.
- قد تستغرق عملية جمع المعلومات وقتاً طويلاً، أطول مما يستطيعه الباحث.
- وأخيراً فإن تنفيذ أسلوب الملاحظة من دون معرفة الشخص الذي يلاحظه الباحث قد تكون مخالفة لأخلاقيات البحث العلمي.

### الوثائق أو مصادر المعلومات

بالإضافة إلى الملاحظة وال مقابلة والاستبيان باعتبارها أدوات جمع المعلومات يستخدم الباحثون الوثائق أو المصادر المختلفة (المطبوعة وغير المطبوعة) التي تضم المعلومات، وتقدم هذه الوثائق أو مصادر المعلومات الكثير من المعلومات المهمة للباحث حول دراسته.

وفي هذا الإطار يقسم رانجاناثان الوثائق تبعاً لمدى تداولها وحماية حقوق تأليفها ومستويات إنتاجها إلى:

- الوثائق المقيدة: التي يقتصر توزيعها على هيئات أو أفراد بالذات.
- الوثائق الداخلية: التي لا يتعدى مجال استعمالها حدود المؤسسة التي أنتجتها.
- الوثائق الخاصة: التي يقتصر تداولها على الخاصة دون سواهم مثل: الأطروحة.
- الوثائق السرية: التي يحظر تداولها خارج نطاق مجموعة معينة من المستفيدين.
- الوثائق ذات حقوق الطبع والنشر المحفوظة لصالح فرد أو هيئة.
- الوثائق غير الخاضعة لحقوق النشر التي يمكن لأي فرد استنساخها دون قيد.

وتقسم مصادر المعلومات إلى:

- مصادر معلومات أولية: كالمذكرات والأرشيف.
- مصادر معلومات ثانية: كالكتب العامة والمراجع.
- مصادر المعلومات من الدرجة الثالثة: كالبليوغرافيات و بليوغرافيا البليوغرافيات.

و تتمثل مصادر المعلومات التي يعتمد عليها الباحثين في: الكتب، الموسوعات أو دواوين المعرف، القواميس، معاجم التراث والسير، الببليوغرافيات، الكشافات و المستخلصات، الدوريات، الرسائل الجامعية، التقارير، المواد السمعية البصرية، المصغرات الفيلمية، محركات البحث العامة و المتخصصة، قواعد و بنوك المعلومات...الخ.

#### العينة:

##### 1. مفاهيم أساسية:

**مجتمع الدراسة:** يشمل جميع عناصر و مفردات المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة.

**أسلوب المسح الشامل:** و هي طريقة لجمع البيانات و المعلومات من و عن جميع عناصر أو مفردات مجتمع الدراسة بأساليب مختلفة.

**أسلوب العينة:** و تعني طريقة جمع المعلومات من عناصر محددة من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بأسلوب معين بما يتناسب و يخدم أهداف الدراسة.

و تعرف العينة أيضاً أنها ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد و طرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً.

**2. تحديد حجم العينة:** هناك مجموعة من النقاط التي يجب أخذها بعين الاعتبار عند تحديد حجم العينة وهي:

- درجة تجانس و تباين وحدات مجتمع الدراسة.
- طبيعة المشكلة أو الظاهرة المدروسة.
- مدى الثقة التي يريد الباحث الالتزام بها.
- الوقت و الجهد و التكلفة الالزامية لاختيار العينة.

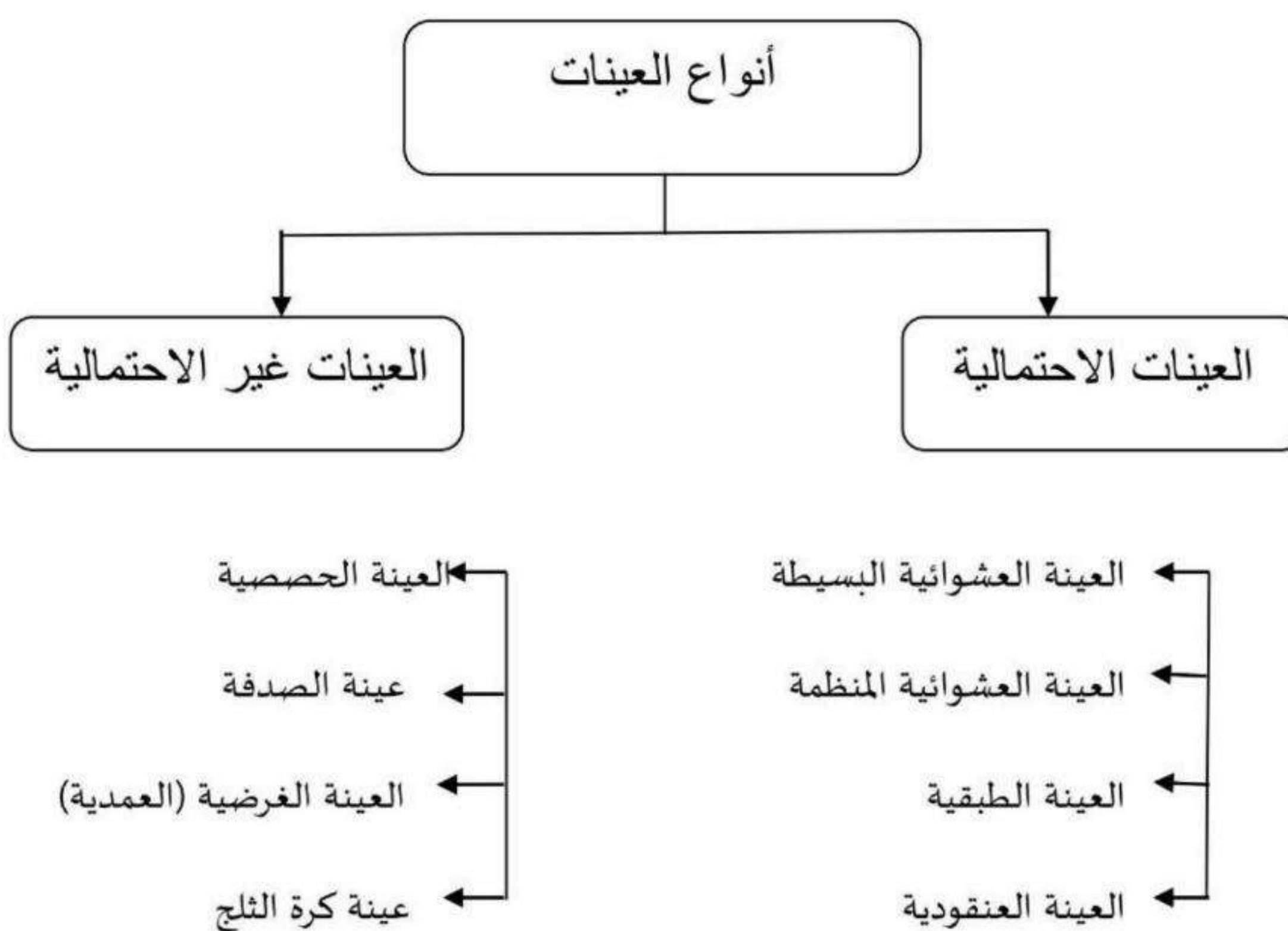
ويكون حجم العينة ما بين 5% و 20% من مجتمع الدراسة في حالة الدراسات المسحية، علماً بأن هذه النسبة تقل كلما زاد حجم مجتمع الدراسة وقد تزداد في الوضع المعكوس.

##### خطوات اختيار العينة:

1. تحديد أهداف المسح بالعينة بشكل واضح و دقيق لأن ذلك يساعد الباحث لاحقاً في تحديد المعلومات و البيانات المراد جمعها وأسلوب جمعها.
2. تحديد مجتمع الدراسة و تعريفه بشكل دقيق.
3. تحديد البيانات و المعلومات المراد جمعها.
4. تحديد درجة الدقة المطلوبة.
5. تحديد طرائق و أساليب الحصول على البيانات.

6. اختيار العينة وهناك طرق عديدة لاختيارها.
7. الاختبار المسبق: أي إجراء تجريبية أولية لجمع المعلومات من خلال المقابلة، الاستبيان، الملاحظة....
8. تنظيم العمل الميداني.
9. تنظيم وتبويب وتحليل البيانات.

أنواع العينات:



1. **العينات الاحتمالية** وهي عينات عشوائية يتم اختيارها وفق قوانين الاحتمالات الإحصائية والتي تكون لكل عنصر من عناصر المجتمع فرصة متساوية للاختيار.

**1-العينة العشوائية البسيطة:** وهذه أبسط طرق اختيار العينة من مجتمع يفترض فيه التجانس، وهي طريقة تخضع لقانون الاحتمال أو الصدفة، وذلك بأن نضمن لكل مفردة من مفردات المجتمع الأصلي فرصاً متكافئة في الاختيار لتكون عضواً في العينة.

**2-العينة العشوائية المنتظمة:** يستخدم هذا النوع من أنواع العينة عندما يكون المجتمع متحركاً وغير معروف أو محدد تماماً، وفي هذه الحالة يقوم الباحث بإيجاد معكوس الكسر العيني الذي يتم الحصول عليه عن طريق تقسيم عدد الأفراد في المجتمع على عدد الأفراد في العينة، مثال: إذا كان مجتمع الدراسة مكون من 1000 فرد، وكنا نرغب

في إيجاد عينة عشوائية منتظمة، مع العلم أن حجم العينة هو 100 فرد. الكسر العيني: 
$$10 = \frac{1000}{100}$$

ويستخدم العدد 10 لاختيار العينة كما يلي: نقوم بشكل عشوائي باختيار رقم من 1.....10، ثم نختار الرقم الذي

يفصله عن الرقم المختار بـ 10، فإذا كان الرقم المختار 5 فتكون أرقام العينات 35، 25، 15... الخ ، وهكذا حتى نختار 100 فرد فأصحاب هذه الأرقام المختارة يشكلون أفراد العينة.

**3. العينة الطبقية:** في هذا النوع العينات تقسم مجتمع البحث إلى مجموعات متتجانسة، ومن هذه المجموعات يتم اختيار عينات عشوائية ولا اختيار هذا النوع من العينات تتبع الخطوات التالية:

- 1- تقسيم مجتمع الدراسة الأصلي إلى طبقات أو مجتمعات صغيرة غير متداخلة.
- 2- تحديد نسبة أفراد العينة من كل طبقة، وبما يتناسب مع عددها الكلي.
- 3- اختيار عشوائي لأفراد العينة من كل طبقة.

**4. العينة العنقودية:** هذا النمط من إجراءات اختيار العينات يختلف عن الإجراءات السابقة في أن وحدة الاختيار ليست الفرد بل المجموعة، لذا فإن هذا النمط من العينات يستخدم عادة عندما يكون من المناسب أن نختار مجموعة من الأفراد من المجتمع المستهدف بدلاً من اختيار أفراد، لأن يكون مجتمع الدراسة هو جميع الأفراد اللذين تزيد أعمارهم عن عشرين سنة في ولاية ما ، وفي هذه الحالة تقسم الولاية إلى مناطق، تعطى كل منها رقما، وتوضع في قائمة ، ثم يتم اختيار أفراد من كل منطقة من المناطق التي تم اختيارها بشكل عشوائي، وللذين تنطبق عليهم شروط العينة، فوحدة الاختيار هي المنطقة والفرد.

**2. العينات غير الاحتمالية:** المقصود بالعينات غير الاحتمالية هو جمع المعلومات من الأفراد المتوفرين أو الراغبين تقديم المعلومات للباحث، ومن أشكال العينات غير الاحتمالية ما يلي :

**1. العينة الحصصية :** هذا النوع من العينات كثير الاستخدام في بحوث الرأي العام واستطاع الرأي في مسائل معينة، حيث يقوم الباحث باختيار أفراد العينة من بين الجماعات أو الفئات ذات الخصائص المعينة ( مثل : اجتماعية ، اقتصادية ، تعليمية ) داخل منطقة معينة ، أي أن المجتمع يقسم إلى أقسام ويطلب من القائم على البحث أن يحصل على الحصة المطلوبة منه، وقد يلاحظ أن العينة الحصصية تشبه إلى حد كبير العينة الطبقية إلا أن هناك فرقا أساسيا بينهما ، وهو أن اختيار أفراد العينة الطبقية يتم بشكل عشوائي ، أما العينة الحصصية فإن القائم على جمع البيانات له حرية اختيار الأشخاص حتى يصل إلى حصته المطلوبة من كل طبقة.

**2. عينة الصدفة:** في هذا النوع من العينات يلجأ الباحث إلى اعتماد العينات المتوفرة لديه و التي في الغالب لا تمثل مجتمع الدراسة و يصعب تعميم نتائجها، وفي بعض الأحيان لا يستجيب بعض أفراد العينة المختارة فيلجأ الباحث إلى اختيار أفراد آخرين يتطلعون لتعبئة نماذج الاستبيان و هذا النوع من العينات يعرف بعينة المتطوعين و هي لا تمثل مجتمع الدراسة

**3. العينة الغرضية أو العمدية:** و تستخدم هذه الطريقة في حالة معرفة الباحث للمعالم الإحصائية للمجتمع و خصائصه، لأن العينة العمدية تتكون من مفردات تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً جيدا ، واختيار الباحث للعينة يقوم

على خبرته بالخصائص و المميزات التي تتمتع به تلك العينة من تمثيل صحيح للمجتمع الأصلي، وبالتالي فهو يوفر كثيرا من الوقت والجهد ، فالعينة القصدية (العمدية) ليست عينة عشوائية بل أنها مماثلة للعينة الطبقية حيث يكون حجم المفردات في العينة متناسبا مع العدد الكلي الذي له خصائص المجتمع الأصلي.

4. عينة كرة الثلج: حيث يرسم الباحث في هذا النوع من العينات صورة أو لمحه محددة عن خصائص مطلوبة في أفراد العينة ، ثم يطلب من كل مشارك أن يقترح مشارك آخر أو أكثر تنطبق عليهم تلك الخصائص ليكونوا ضمن العينة ومن الممكن استخدام هذه الإستراتيجية في المواقف التي لا يشكل الأشخاص المقصودين جماعة ذوي حدود وظيفية أو مكانية واحدة ، و لكنهم موزعين هنا و هناك على تجمعات وظيفية أو مكانية مختلفة ، حيث يقوم الشخص المشارك بتقديم التوصية للباحث بمقابلة شخص آخر يحدده بالاسم يمتلك معلومات وافية و متعمقة . ويوصي هذا الشخص الثاني ، بثالث و رابع ... الخ، وهكذا تزداد العينة حتى تصل إلى مرحلة الاكتفاء.

#### الاقتباس والتمييز في البحث العلمي:

1.1. الاقتباس/ الاستشهاد **citation**: هو الاستعانة بالمصادر والمراجع التي يستفيد منها الباحث لتحقيق أغراض بحثه، كما أنه استشهاد بأفكار وآراء الآخرين المتعلقة بموضوع البحث، وينسجم الاقتباس مع الطبيعة التراكمية للبحث.

2. أنواع الاقتباس: وهناك نوعان من الاقتباس:  
الاقتباس المباشر: و ذلك عند نقل الباحث نصا مكتوبا تماما بنفس الشكل و الكيفية و اللغة التي ورد فيها، مثل: و يعرف موريس أنجرس المنهج أنه: ".....".

الاقتباس غير المباشر: و فيه يستعين الباحث بأفكار و معلومات معينة و يقوم بصياغتها بأسلوب جديد و لغة جديدة، و من الضروري عدم تشويه النص أو المعنى الذي كان يقصده الكاتب الأصيل.

3. الإشارة إلى المصادر: هناك ثلاث طرق رئيسية مستخدمة في البحوث العلمية وهي:  
1. الترقيم المتسلسل لكل المصادر في جميع صفحات البحث وتجميعها في نهاية البحث حسب ترتيبها في المتن.  
2. الترقيم المتسلسل لكل صفحة مع ذكر المصادر في أسفل الصفحة نفسها.  
3. طريقة جماعية علم النفس الأمريكية APA و فيها يتم وضع اسم عائلة المؤلف و السنة و الصفحة في نهاية البحث.  
كل اقتباس مثل: (أنجرس، 2000، ص 10) ويتم جمع المصادر و ترتيبها في نهاية البحث.

4. الإشارة إلى الهوامش: تستخدم الهوامش في الحالات التالية:  
- الإشارة إلى مصدر (كتاب، دورية...) ثم الاقتباس منه أو الرجوع إليه أو وضع معلومات كافية عن المصدر في هذه الحالة.  
- توضيح فكرة أو معنى مصطلح أو عبارة معينة وردت في النص.

- شكر وتقدير بعض الأفراد أو المؤسسات التي ساعدت الباحث.
  - توجيه القارئ للرجوع إلى مصادر معينة أو بعض الأجزاء في الكتاب التي تعطي معلومات أكثر عن الموضوع. و يميز المكان الذي يلزم فيه استخدام الحاشية بوضع نجمة (\*) أو رقم نهاية الجملة أو الفقرة في متن البحث ثم كتابة المعلومات الخاصة بالحاشية في الهاشم.
  - الفرق بين الهاشم و الاقتباسات أن الاقتباس يكون لمصدر معلومات أما الهاشم و الحواشي فتكون لإضافة ملاحظات أو توضيحات أو إضافات للمن.
  - في حالة الاقتباس من كتاب يوضع: اسم المؤلف. تاريخ النشر. عنوان الكتاب. مكان النشر. الناشر. ص.
  - مقال في دورية: اسم المؤلف. تاريخ النشر. عنوان المقال. عنوان الدورية. العدد. المجلد. ص.
  - في حالة المقابلة يذكر اسم الشخص الذي قابله الباحث و مكان و زمان المقابلة.
  - إذا استخدم المصدر مرة ثانية فيشار إليه عن طريق ذكر اسم المؤلف ثم عبارة نفس المرجع السابق. مثال: اسم المؤلف.نفس المرجع السابق. ص.
  - إذا استخدم المصدر أكثر من مرة وراء بعضها البعض فيشار إليه بعبارة المرجع نفسه.
- قائمة المصادر والمراجع:** تضم هذه القائمة جميع المصادر التي استفاد منها الباحث في كتابة بحثه، سواء اقتبس منها بشكل مباشر أو غير مباشر في متن البحث، أو التي اعتمد عليها ولم يورد نصوص منها في السياق.
- و تذكر جميع المصادر التي اعتمد عليها الباحث، و ترتب القائمة هجائيا حسب اسم المؤلف، و يستخدم اسم العائلة أولا، وفي حالة ورود أكثر من مصدر لنفس المؤلف فإنها ترتب هجائيا حسب عناوينها.

### الشكل النهائي للبحث

#### 1. لغة البحث وأسلوبه

تعد مهارة إتقان كتابة البحث واحدة من المهارات الهامة التي ينبغي على الباحث التمكن منها. ويختلف أسلوب كتابة البحث العلمي عن أسلوب كتابة موضوع غير علمي؛ فالباحث عندما يكتب بحثه لا يحاول تسلية القارئ، أو أن يعرض عليه مجرد الآراء المتعلقة بالمشكلة، أو ما يقترحه لها من حلول، أو يجادله بناء على ملاحظات عامة، بل ينبغي أن يقدم للقارئ فروض البحث، ويشرح له الطرق والأساليب المستخدمة لاختبار صحة وصدق هذه الفروض، ويبتت له واقعية البيانات والمعلومات التي جمعها، مع إقرار ما إذا كانت قد أثبتت أو نفت فروض البحث.

وينبغي في أسلوب كتابة البحث أن يتزم الباحث بما يلي :

- 1- لغة البحث المفهومة والفعالة : يجب على الباحث أن يعبر عن أفكاره في البحث بجمل بسيطة وموجزة، وأن يتتجنب التكرار إلا إذا كان مطلوباً لأجل التأكيد على نقطة معينة، واستخدام المصطلحات العلمية بالشكل الدقيق والمفهوم.
- 2- دقة الصياغة : يجب على الباحث استخدام الجمل والعبارات الدقيقة، وتجنب الحشو في الكتابة واستخدام العبارات الرنانة التي لا يجب استخدامها في البحث العلمي.
- 3- استخدام الجمل والتركيب المناسبة : إن استخدام الجمل القصيرة الواضحة والتركيب المناسب يجعل البحث أكثر وضوحاً. ويجب على الباحث تجنب استخدام الجمل المبنية للمجهول والجمل الاحتمالية والتي يكون لها أكثر من معنى.
- 4- اختيار الكلمات والعبارات التي توضح وتخدم المهد من البحث : فيجب على الباحث تجنب استخدام الألفاظ العامية، والابتعاد عن استخدام المصطلحات المعربة الأجنبية والتي لها بديل في اللغة العربية.
- 5- مراعاة قواعد اللغة : من نحو وصرف عند كتابة البحث، والكتابة بلغة الغائب، والابتعاد عن استخدام الضمائر الشخصية .

## 2. أقسام البحث وعنوانه الرئيسية والفرعية

### أولاً: المواد التمهيدية (الجزء التمهيدي)

قبل كتابة البحوث العلمية، هناك صفحات يجب تدوينها بصورة نهائية قبل تقديم البحث والالتزام بها، لأنها تضيف إلى البحث الكثير من مميزات النزعة العلمية وخصائص البحث الجيد. هذه الصفحات تشمل مايلي :

- 1- صفحة العنوان :

وهي الصفحة الأولى من مشروع البحث، يكتب فيها عنوان البحث واسم الباحث بالكامل، اسم الأستاذ المشرف، اسم الكلية التي يتبعها الطالب والقسم، وسنة المناقشة. على أن يعكس العنوان طبيعة البحث ويكون مختصراً ومحدداً، بحيث يتضمن متغيرين أساسيين هما المتغير المستقل والمتغير التابع، وتم عملية تنظيم هذه الصفحة على النحو التالي :

في أول الصفحة ووسطها يكتب اسم الجامعة ثم الكلية ثم القسم. وفي وسط الصفحة يكتب عنوان الرسالة، يسبقها الدرجة العلمية التي يتقدم بها الطالب. وفي أسفل الصفحة على اليمين إسم الطالب تسبق عبارة "من

إعداد ، ويقابله من جهة يسار الصفحة إسم المشرف على الرسالة تسبقها عبارة "تحت إشراف". وفي وسط أسفل الصفحة يكتب سنة المناقشة.

#### 2- صفحة الإهداء :

وهي يقوم الباحث بإهداء بحثه إلى أحد الناس إليه. وهي صفحة ليست ضرورية.

#### 3- صفحة الشكر والتقدير :

وهي صفحة ضرورية، يكتبهما الباحث معبراً عن شكره وامتنانه وتقديره لأستاذه المشرف، ولكل من قدم له يد العون والمساعدة في إتمام بحثه، على أن يتبع الباحث من خلال سطورها على المبالغة والتلفف، وألا تزيد صفحة الشكر على صفحة أو صفحتين على أكثر تقدير.

#### 4- قائمة المحتويات :

هي مجموعة من الصفحات تعطي فكرة عامة على مكونات البحث، يشير فيها الباحث إلى الجزء التمهيدي وفصوله وقائمة المراجع. ويظهر رقم الفصل وعنوانه الرئيسي في منتصف الصفحة مكتوباً بحروف كبيرة، أما العناوين الفرعية فتكتب في الجانب الأيمن من الصفحة بحروف أصغر، مع الإشارة إلى أرقامها في الجانب الأيسر من الصفحة. وينبغي على الباحث أن يدون العناوين في قائمة المحتويات بنفس الكلمات ونفس الترتيب وفقاً لورودها في صلب البحث ومتنه، وأن يراعي تتابع المسافات بشكل متناسب.

#### 5- قائمة الجداول والأشكال والملحقات :

وهي قائمة تلي مباشرة قائمة المحتويات، وهي خاصة بالجداول، وأخرى بالأشكال، ثم باللاحق على الترتيب، توضح المعلومات الواردة في البحث. ويجب على الباحث مراعاة أن تبدأ كل قائمة من هذه القوائم في صفحة مستقلة، على أن يكتب الباحث في جهة اليمين رقم الجدول أو الشكل أو الملحق، ثم عنوانه، ثم رقم الصفحة من جهة اليسار.

#### 6- مستخلص البحث :

هو ملخص للبحث المنجز، يعبر فيه الباحث عن مشكلة البحث، والمنهجية التي استخدمها، والنتائج التي توصل إليها. ويكتب الملخص في حدود 100 إلى 300 كلمة، على أن يلحق الملخص بالكلمات الدالة التي لا يجب أن يتجاوز عددها 10 كلمات دالة.

**الفرع الثاني : متن البحث (صلب البحث)**

وهو الجزء الأكبر والأهم والحيوي في البحث العلمي، لأنه يتضمن كافة الأقسام والأفكار والعناوين والحقائق الأساسية والفرعية التي يتكون منها موضوع البحث العلمي. كما يشتمل على كافة مقومات صياغة وتحرير البحث من مناهج وطرق البحث، وأسلوب الكتابة والتحرير والصياغة، وقوانين الاقتباس، وقواعد الإسناد وقواعد توثيق الهوامش والأمانة العلمية، والإبداع والإبتكار وشخصية الباحث. كما يشتمل على كافة عمليات المناقشة والتحليل والتركيب لجوانب الموضوع. ويمكن تقسيم هذه المادة إلى ما يلي :

#### 1- مقدمة البحث :

بعد إتمام الصياغة النهائية لمسودة البحث، والاستعراض التام لمباحث الموضوع، واستيفاء الكتابة في جزئياته وكلياته، تكون قد اتضحت صورة البحث تماماً، وакتمل بناؤه العلمي، وحينئذ يكون من السهل تحديد النقاط وحصر المعلومات التي يجب تدوينها في المقدمة. وتتميز المقدمة بأنها آخر ما يدون في البحث العلمي وأول ما يقرأ. وتكتب عادة بنظام الهرم المقلوب؛ بمعنى أن تبدأ من العام وتنتهي إلى الخاص، وهو التحديد الدقيق للمشكلة موضوع البحث. وهي تقدم للبحث بتناولها للأجزاء التالية:

1- تحديد مشكلة البحث بدقة وتساؤلات الباحث.

2- الإشارة إلى قيمة البحث وأهميته.

3- إبراز هدف البحث، على أن يكون هذا الهدف واضحاً ومحدداً، ويقدم في نهايته رؤية جديدة لمواجهة المشكلة وبدائل حلها.

4- ترجمة الأهداف المسطرة إلى فروض علمية يسعى الباحث من خلالها إلى تحقيق الأهداف الأساسية، وذلك لأن الفرض العلمي هو تخمين ذكي للحل، أو هو تقرير مبدئي بين متغيرين أو أكثر. وكلما كانت الفرض واضحة، كلما ساعدت الباحث على دقة تحديد أهداف البحث وحسن اختيار عينة البحث وأسلوبه وأدواته.

5- تحديد المنهج العلمي الذي سلكه الباحث والملايين لمعالجة موضوع البحث.

6- عينة الدراسة: والتي هي تحديد الطريقة التي اختيرت بها العينة المستخدمة في الدراسة. وتكون العينة عشوائية، أما إذا كان المطلوب عينة مقصودة، فيجب وصف البيانات الديمغرافية لها (النوع، الجنسية، الوظيفة، وغيرها).

7- أدوات البحث ووسائله؛ والتي يحدد فيها أدوات البحث المناسبة لطبيعة الموضوع. هل الأنسب إستبيان، أم مقابلة، أم ملاحظة، أم اختبارات، أم غير ذلك.

8- حدود البحث: هو جزء مهم جدا، فهو الإطار الذي يتلزم به الباحث في بحثه وفقا للحدود التالية :

- ✓ الحد الموضوعي : أي طبيعة موضوع البحث.
- ✓ الحد البشري : أي العناصر البشرية التي يركز علمها البحث.
- ✓ الحد المكاني : أي البيئة الجغرافية، أو مجتمع الدراسة محددا بدقة.
- ✓ الحد الزمني : أي الفترة الزمنية التي سيجرى فيها البحث.

9- مصطلحات الدراسة؛ ونعني بها تحديد المصطلحات الأساسية ومعانها، والتي جرى استعمالها خلال عرض البحث.

10- الدراسات السابقة؛ وهي الدراسات والأعمال السابقة التي أسهمت في تطور الموضوع وخصائصه، لتتبين المقارنة من خلال ذلك بينها وبين الإضافة الجديدة التي أضافها البحث.

## 2- أبواب البحث، فصوله، ومباحثه :

تقسم معظم البحوث ما بين النظري والتطبيقي، وكل باب يقسم إلى فصول بين النظرية والتطبيقية، والبعض يدمج فيها النظري بالتطبيقي على شكل فصول دون أبواب.

ويراعى عند تقسيم البحث إلى بابين نظري وميداني، الأمور التالية :

- تقارب عدد الصفحات والفصول بين البابين.
- إمكانية تقسيم الباب الميداني إلى فصول.
- يجب أن يكون لكل فصل تمهيد وخلاصة.

ويضيف "جیدیر مانیو" أن مرحلة تقسيم وتبويب الموضوع هي عملية جوهيرية وحيوية للباحث في إعداد بحثه. وتتضمن تقسيمات الموضوع الأساسية والكلية والفرعية والجزئية (الأجزاء، الأقسام، الأبواب، الفصول، المباحث، المطالب. ثم : أولا، ثانيا، ثالثا، ... ثم أ، ب، ج ... ثم 1، 2، 3 ...).

ومن بين الشروط والقواعد والإرشادات المهمة لتقسيم البحث بصورة سليمة وناجحة، ما يلي :

- 1- التعمق والشمول في تأمل كافة جوانب، وأجزاء، وفروع، ونقاط الموضوع بصورة جيدة.
- 2- الاعتماد الكلي على المنطق، والموضوعية، والمنهجية في التقسيم والتبويب.

- 3- إحترام مبدأ مرونة خطة وتقسيم البحث.
- 4- يجب أن يكون تحليلياً وحياً ودلاً، وليس تجميعاً لموضوعات وعنوانين فارغة.
- 5- تحاشي التكرار، والتدخل، والإختلاط بين محتويات العناصر، والموضوعات، والعنوانين الأساسية والفرعية،  
وال العامة والخاصة.
- 6- ضرورة تحقيق التقابل والتوازن بين التقسيمات الأساسية، والفرعية أفقياً وعمودياً، كأن يتتساوى ويتوافق عدد أبواب الأقسام والأجزاء، وكذا عدد فصول الأبواب، وعدد فروع الفصول، وهكذا.  
ويعتبر تقسيم البحث إلى عدد من الفصول المناسبة أمر مفضل ومناسب عند كتابة البحث أو الشكل النهائي له،  
ويشتمل كل فصل عادة على عدد من المباحث (مباحثين أو أكثر)، ويجب أن تكمل الفصول بعضها البعض بشكل  
منطقي ومفهوم بحيث يبدأ كل فصل بتمهيد وينتهي بخلاصة.
- 3- الاستنتاجات والإقتراحات :
- أ- الاستنتاجات :
- تعتبر الاستنتاجات مساهمة جدية يجب أن تبرز في كتابة البحث العلمي، وذلك لأهمية هذا القسم؛ إذ يتتيح الفرصة للباحثين الآخرين البدء من حيث انتهى هذا الباحث أو الطالب، ولبيان بعض النواحي والموضوعات التي وردت في صميم المادة العلمية.
- وتعد الاستنتاجات الجزء النهائي في نصوص البحث، إذ أنه يترك الإنطباع الأخير الذي يدرك الباحث من خلاله أنه وصل إلى نهاية البحث بطريقة متدرجة في الأفكار، وحصل في النهاية على شيء له قيمة وأهمية. وعلى الباحث لا يتردد في المشاكل والموضوعات التي اكتشفها أثناء بحثه، والتي تحتاج فعلاً إلى المزيد من الدراسة والبحث، وأن يعتبر هذه النواحي نقاط قوة في مشروعه وليس العكس، لأن ذلك يقع في صحيح مفهوم المنهج العلمي والأسلوب العلمي.
- ويضيف الدكتور خير الدين علي عويس أن على الباحث في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، استخلاص أهم الاستنتاجات .. نتيجة لما تم تحقيقه من الفروض وبالتالي تتحلى بالثقة واليقين والتأكد من قبل الباحث بما لا يراودها الاحتمال المرجح في حدود عينة البحث، فيما عدا تلك البيانات (النتائج) التي تعارضت مع الفروض المطروحة في الدراسة (البحث).

وعند تناول الباحث لفقرة الإستنتاجات، يجب أن يسترشد بالمقدمة التي تناولها في دراسته هذه، مع توظيف القرارات التي سوف يصدرها، ولا يعتمد فقط على خبراته الشخصية، بل من الأفضل أن يربط فيما بينها أو يمزج ما قام بصياغته في المقدمة مع خبراته الشخصية للوصول إلى الإستنتاجات المناسبة والفعالة في هذا الصدد.

#### ب- الإقتراحات :

تعتبر الإقتراحات الإجراء التطبيقي لنتائج البحث. وقد يقدم الباحث إقتراحاته على شكلين:  
أولهما : ما هو مباشر، وهو الذي يرتبط بمعالجة المشكلة وتحقيق النتائج.  
ثانهما : ما هو عام، وهو الذي يمتد إلى ما هو أبعد من ذلك مع الإستفادة التي توصل إليها الباحث في دراسته بشكل يفيد المجال عامة، وهذا ما يبين مدى الإستفادة من هذه النتائج تبعاً لاحتياجاتنا منها، بالإضافة إلى تطوير تلك النتائج للممارسة العملية.

وفي ضوء الحقائق التي يتم جمعها في الدراسة، سواء كانت حقائق نظرية أو ميدانية، ومن خلال النتائج التي تم التوصل إليها، واستناداً على الإستنتاجات التي تقدم بها، يصل الباحث إلى تقديم مجموعة من الإقتراحات ذات الطابع التطبيقي، والتي تتمثل في شكل مشروع تطبيقي متكامل، يوضح كيفية الإستفادة من معالجة البحث، وليس الإكتفاء بالنتائج التي توصل إليها فقط.

#### 4- الخاتمة :

هي النتيجة المنطقية لموضوع البحث .. وهي تظهر:

- ❖ نتيجة البحث أو الفرضية محل البحث.
- ❖ طريقة دراسة الفرضية.
- ❖ النتائج المتوصل إليها وموافقتها للفرضية من عدمه.

ويضيف الدكتور عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، أن الخاتمة هي المساهمة الأصلية، والإضافة العلمية الجديدة التي تنسب للباحث بلا مزاحمة، أو منافسة. وهي تذهب إلى أبعد من قضايا البحث ومقدماته، حيث تعلن فيها الأحكام، وتقرر النتائج.

★ يتم في الخاتمة التعرض للموضوع الرئيسي، وبعض النقاط والتحليلات التي سبقت مناقشتها، ولكن بصورة مختصرة.

★ يوصى أحياناً في الخاتمة بإجراء بحث لبعض الموضوعات على نطاق أوسع، أو الإهتمام ببعض النقاط المهمة.

★ كما يمكن للخاتمة أن تتضمن اقتباس نص مهم له أثره في الإقناع بنتيجة البحث. وبما أن الخاتمة هي الجزء النهائي للبحث، الذي يترك الإنطباع الأخير، فهي تحتاج إلى عناية شديدة في ترتيب الأفكار، وجودة الصياغة، و اختيار الجمل والعبارات التي يحس القارئ من خلالها أنه وصل إلى نهاية البحث بطريقة طبيعية، متدرجة، ودون تكلف. فالبحث كله لا يعني شيئاً إذا لم تكن له نتيجة أو نتائج لها قيمتها العلمية، أو الفكرية، أو الاجتماعية.

#### 5- المصادر والمراجع والملحق :

##### أ- المصادر والمراجع :

تضم قائمة المصادر والمراجع قائمة الكتب والمجلات والمقالات، والوثائق، والمؤتمرات، والرسائل، وغيرها من مصادر المعرفة الأخرى التي أعتمد عليها الباحث عند كتابة بحثه.

وترتب هذه المصادر كل على حدة، وفقاً للترتيب الهجائي لإسم المؤلف، يليه عنوان المصدر، يتبعه رقم الطبعة ثم مكان النشر والناشر مع سنة النشر، يختتم بتدوين صفحات الكتاب.

ويستخدم الباحث هذه المصادر وغيرها في المجالات التالية :

★ استخدام هذه المصادر والمراجع في القراءات الإستطلاعية.

★ استخدام هذه المصادر والمراجع في كتابة البحث ومعالجة مختلف فصوله.

★ استخدام هذه المصادر والمراجع في البحث الميداني (مسح، دراسة حالة).

##### ب- الملحق :

يعقب ذكر المصادر والمراجع، عرضاً للملحق، وهي كل ما يلحق بالبحث من جداول، ورسوم، وخرائط، وإحصاءات، وصور، وغيرها من الإيضاحات التي لا يرى الباحث ضرورة لأن توضع في صلب البحث، ويرى أن إضافتها تساعده على الحصول على تفصيات أكثر. وتعد الملحق وسيلة لدعم النتائج الواردة في البحث. ويعطي لكل ملحق عنوان مناسب، ورقم متسلسل. ويجب توثيق المصادر التي أخذت منها الملحق في الهوامش وتسلسل طبقاً لورودها في متن البحث.

قائمة المراجع:

- 1- عامر قنديلجي ، إهاب السامرائي.-البحث العلمي الكمي و النوعي.-عمان: اليازوري، 2009.
- 2- ربي علیان مصطفى...[و آخرون].-أساليب البحث العلمي و تطبيقاته في التخطيط و الادارة.-عمان:دار الصفاء، 2008.
- 3- منذر الضامن.-أساسيات البحث العلمي.-عمان:دار المسيرة، 2009.
- 4- سعيد التل...[و آخرون].-مناهج البحث العلمي: أساسيات البحث العلمي.-عمان :جامعة عمان للدراسات العليا،2006.
- 5- كامل محمد المغربي.-أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية و الاجتماعية.-عمان:دار الثقافة،2009.
- 6- سعيد التل، محمد وليد البطش، فريد كامل أبو زينة.-مناهج البحث العلمي:تصميم البحث و التحليل الإحصائي.-عمان:جامعة عمان للدراسات العليا،2007.
- 7- مبروكة عمر محيرق.-الدليل الشامل في البحث العلمي.- القاهرة:مجموعة النيل العربية،2008.
- 8- وجيه محجوب.-أصول البحث العلمي و منهاجه.-عمان:دار المناهج،2005.
- 9- عبيدات ذوقان.-البحث العلمي:مفهومه، أدواته، أساليبه.-ط.7.-عمان:دار الفكر العربي، 2001.
- 10-نبيل أحمد عبد الهادي.-مندرجية البحث في العلوم الإنسانية.-عمان:دار الأهلية،2006.
- 11-محمد خليل عباس...[و آخرون].-مدخل إلى مناهج البحث في علوم التربية و علم النفس .-ط.2.-عمان: دار المسيرة،2009.
- 12- موريس أنجرس؛ترجمة بوزيد صحراوي،كمال بوشرف،سعيد سبعون.-مندرجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية.-الجزائر:دار القصبة،[د.ت].
- 13-أمين الساعاتي.-تبسيط كتابة البحث العلمي: من البكالوريوس ثم الماجستير و حتى الدكتوراه.- جدة: المركز السعودي للدراسات الاستراتيجية، 1991.
- 14-رحيم يونس كرو العزاوي.-مقدمة في منهج البحث العلمي.عمان: دار دجلة، 2007.
- 15- أحمد بدر.-مناهج البحث في علم المكتبات و المعلومات.-الرياض: دار المربخ، 1988.
- 16- فاطمة عوض صابر.ميرفت علي خفاجة.أسس و مبادئ البحث العلمي. الإسكندرية: مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية،2002.
- 17- محمد عبيدات.محمد أبو نصار.عقلة مبيضين.مندرجية البحث العلمي:القواعد و المراحل و التطبيقات.عمان:دار وائل، 1999.
- 18- عبد المجيد لطفي.-علم الاجتماع.ط.7.القاهرة:دار المعارف، 1976.

19- ربحي عليان مصطفى.عثمان محمد غنيم. مناهج و أساليب البحث العلمي:النظرية و التطبيق. عمان:دار صفاء للنشر والتوزيع.2000.

20- فان دالين ديبولد.ترجمة محمد نبيل نوفل...[و آخرون]. مناهج البحث في التربية و علم النفس.القاهرة:مكتبة الأنجلو مصرية،1985.

21- عوض عدنان. مناهج البحث العلمي.عمان:جامعة القدس المفتوحة،1994.ص.124.